أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على تعظيم الأداء المالي للشركات الليبية "دراسة ميدانية"

أ.م.د/ محمد صابر حمودة السيد[١]
أ.م.د / علاء عاشور عبدالله زلط[٢]
أ/ احمد سعد إدريس على[٣]

ملخص الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في بيان أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على تعظيم الأداء المالي للشركات الليبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل الدراسات السابقة للتعرف على موقع الدراسة الحالية منها وتحديد الفجوة البحثية، وتحديد أهم متغيرات الدراسة ومن ثم صياغة فروض الدراسة تمهيداً لاختبارها بعد ذلك قام الباحث بتصميم قائمة استقصاء لجمع بيانات الدراسة، و تم توزيعها على الشركات محل الدراسة، والتي تتمثل في الشركة الليبية للأسمنت والشركة الأهلية للأسمنت وقد توصلت نتائج الدراسة إلى العديد من النتائج كان أهمها ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل من أبعاد المسئولية الإجتماعية والأداء المالي في الشركات الليبية.

٢. وجود تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للمسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي للشركات الليبية.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعادالمسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي طبقاً لخصائصهم الدىموجرافية (التخصص العلمي، المؤهل العلمي).

الكلمات الدالة: المسئولية الإجتماعية ، الأداء المالي.

---

[١] .أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد- ورئيس قسم المحاسبة- كلية التجارة – جامعة المنوفية
[٢] .أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد - كلية التجارة – جامعة المنوفية
[٣]. باحث ماجستير- كلية التجارة – جامعة المنوفية

Abstract

This study aimed to illustrate the impact of corporate social responsibility on financial performance in Libyan environment.

The Methods were used to achieve the objectives of study were; Reviewing of previous studies to determine research gap، determining of the most important variables of the study and formulation of the study hypotheses and prepare them for testing and then، the researcher designed a survey list and distribute it to the companies targeted for the study (the Libyan Cement Company and the National Cement Company).

The most important results of the study:

1. There is a statistically significant correlation between the dimensions of social responsibility and the financial performance.
2. There is a statistically significant impact of corporate social responsibility on financial performance.
3. There are statistically significant differences between the opinions of the respondents, about the impact of commitment to the dimensions of corporate social responsibility on the financial performance according to their demographic characteristics (scientific specialization, academic qualification).

Key words: Social responsibility, financial performance.

أولاً: مقدمة الدراسة

لقد أصبحت المسئولية الإجتماعية للشركات من أهم القضايا المحاسبية المعاصرة خلال العقدين الأخيرين. ويرجع ذلك إلى اهتمام أصحاب المصالح بالمساهمات الإجتماعية للشركة من جهة، ورغبة الشركات في تحسين صورتها الإجتماعية أمام المجتمع من جهة أخرى، ولمواكبة الاهتمام المتزايد بالمسئولية الإجتماعية للشركات، ومع تزايد الإدراك العام والاهتمام بالقضايا البيئية والإجتماعية، ونمو حجم الاستثمارات في مجال المسئولية الإجتماعية، فقد تزايد الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية من قبل الشركات بهدف توصيل المعلومات عن مدى وفائها بمسئوليتها الإجتماعية، وذلك بهدف تحقيق بعض المنافع والتي من أهمها: إظهار مدى الوفاء بالمسئولية الإجتماعية، وتلبية متطلبات الجهات التنظيمية، وتعزيز سمعة الشركة، وتخفيض تكلفة التمويل، وزيادة أسعار الأسهم، والتأثير الإيجابي على سوق المال (الصيرفي،٢٠١٠).

واستنادا لما تقدم، يعد مفهوم الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية من الأمور التي تهم الشركات وتدخل في نطاق ممارستها، حيث أن الاستثمارفي أنشطة المسئولية الإجتماعية يعتبر من الأمور الهامة التي يجب مراعاتها من قبل الشركات. وقد تناولت العديد من الدراسات الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسئولية الإجتماعية وأثرها على الجوانب المختلفة لأداء الشركات، مثل سمعة الشركة ورضا العملاء. ورغم أن هناك دراسات أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسئولية الإجتماعية والعديد من جوانب أداء الشركات إلا أن الأثار الإيجابية المترتبة على الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسئولية الإجتماعية على الأداء المالي للشركات لا تزال غير حاسمة. ومن ناحية أخرى، تشير الدراسات إلى أن الشركات تتمتع بخصائص مختلفة خلال مراحل دورة حياتها. ونظراً لاختلاف سلوك الإدارة باختلاف تلك المراحل؛ فمن المتوقع أيضا أن تختلف العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية والأداء المالي للشركة باختلاف مراحل دورة حياة الشركة (Moshtagh et la.,2014).

ثانياً: مشكلة الدراسة

لقد تزايد الإهتمام خلال السنوات القليلة الماضية بالمسئولية الإجتماعية للشركات من قبل إدارات الشركات، والهيئات التنظيمية، والأكاديميين، والمشاركين في السوق، والمجتمع، والحكومات على المستوين الدولي والمحلي (Cek & Sila ,2017). فعلى المستوى الدولي زادت عدد الشركات التي تفصح عن مدى الالتزام بممارسات المسئولية الإجتماعية بشكل جوهري، كما زاد الاستثمارات المخصصة لأنشطة المسئولية الإجتماعية وتمويل الصناديق الخضراء (Grüning.,2017 & Michaels). علاوة على زيادة عدد الشركات التي وقعت على مبادرة مبادئ الاستثمار المسئول وهي ١١٨٨ شركة، وهذه الشركات تزيد أصولها عن ٣٤ تريليون دولار أمريكي، وهذا يشير إلى نمو سوق الاستثمار المسئول إجتماعياً، كما يشير إلى تفضيل المستثمرين للشركات المسئولة إجتماعية لأن ذلك يعمل على تنويع محافظ الاستثمار، ويحسن من صورة الشركة، ويضمن تحقيق أداء مإلى أفضل الشركة على المدى الطويل (Lopatta et al.,2016).

كما تتبع فكرة المسؤولية الإجتماعية في الشركات من خلال مسئوليتها تجاه المجتمع حيث أصبح لزامًا على الشركات أن تعمل على مقابلة توقعات المجتمع وتقدير متطلباته، كما أصبحت الشركات ملزمة بالوفاء بمسئولياتها الإجتماعية مع إعلام الأطراف المعنية بأشكال المسؤولية الإجتماعية، والأداء الاجتماعي والإفصاح عنهم من خلال تقارير تسمي بتقارير المسؤولية الإجتماعية (الجربوع، ٢٠٠٧، الحنطي و حسن، ٢٠١٠). وقد ثباتت نتائج الدراسات السابقةالتي تناولت أثر المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي حيث أشارت دراسة كل من (Bonaventura et al.,2012) (Malik & Nadeem.,2014) إلى وجود علاقة طردية بين المسؤولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي، كما أكدت العديد من الدراسات ومنهم الدراسة (Morhardt.,2010) على أن إغفال المسؤولية الإجتماعية قد يشوه صورة الشركة ويؤثر سلباً على أدائها وسمعتها من ناحية، وعلى سلوك متخذي القرارات من ناحية أخرى. ولذلك قامت العديد من المنظمات المهنية الدولية بممارسة ضغوط على الشركات ومطالبتها بالالتزام بالمسؤولية الإجتماعية والإفصاح بشفافية عن أدائها الاقتصادي والاجتماعي حتي لا تؤدي إلى تضليل مستخدمي التقارير المالية، وفقدان الثقة من قبل المستثمرين والمساهمين. وبالتالي حازت المسؤولية الإجتماعية على اهتمام كبير من قبل الشركات.

بينما على الجانب الاخر فقد أشارت دراسة كل من (Izzo&Donato,2012 ، مصطفي، ٢٠١٤ ,Ahmed,2017) إلى وجود علاقة عكسية بين المسؤولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي.

وبهذا تتمثل مشكلة الدراسة في أثر التزام الشركات الليبية بأبعادالمسئولية الإجتماعية على الأداء المالي للشركات الليبية.

ومما سبق عرضه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في مجموعة تساؤلات تعكس جوهر المشكلة البحثيةعلى النحو التالي:

١ – ماهى طبيعة العلاقة بين الالتزام بممارسات المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي للشركات الليبية؟

٢– ما مدى تأثيرللالتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية ؟

٣– ما مدى الاختلاف بين آراء المستقصى منهم حول أبعاد المسئولية الإجتماعية في الشركات الليبية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في دراسة أثر للالتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١. دراسة وتحليل طبيعة العلاقة بين الالتزام بممارسات المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي للشركات الليبية.

٢. دراسة وتحليل مدى تأثير للالتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية.

٣. دراسة وتحليل مدى الاختلاف بين آراء المستقصى منهم حول أبعاد المسئولية الإجتماعية في الشركات الليبية.

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: تكتسب الدراسة أهميتها العلمية مع التوجه العالمي لدور الشركات العامة أو الخاصة في التنمية المستدامة، وبعد ماأصبحت الشركات في أمس الحاجة إلى الاهتمام بالجوانب الأخلاقية للمسئولية الإجتماعية بما يسهم في الحد من المشكلات الاقتصادية كالفقر والبطالة والتلوث البيئي، وأيضا بما يحقق الرفاهية للمجتمع ككل، كما يكتسب البحث أهميته العلمية من ندرة الأبحاث التي قامت بدراسة المسؤولية الإجتماعية في بيئة الأعمال في ليبيا.

الأهمية العملية: تكمن أهمية الدراسة في توضيح المنافع والمزايا التي تعود على الشركات نتيجة الالتزام بالمسئولية الإجتماعية من تحقيق أهدافها وزيادة قيمتها لدى المجتمع، كحماية حقوق الانسان، الالتزام بالقوانين، مكافحة الفساد، والرقي بقيم المجتمع وأخلاقياته كما توضح العواقب والآثار السلبية التي تعود على الشركاء نتيجة عدم الالتزام بالمسئولية الإجتماعية، كما تعمل هذه الدراسة على دعم كيفية إجراء التوازن بين الربحية التجارية والربحية الإجتماعية في سياق ممارسة الشركات الليبية لمسؤولياتها الإجتماعية بجانب مسؤولياتهاالاقتصادية.

خامساً: حدود البحث

سوف تقتصر حدود الدراسة على:

- دراسة أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية.
- تقتصر الدراسة على الشركة الليبية للأسمنت ومقرها مدينة بنغازي، والشركة الأهلية للأسمنت ومقرها مدينة الخمس، وتقتصر الدارسة على آراء المستقصى منهم في القسم الشؤون الإدارية والمالية، وقسم المراجعة الداخلية، وقسم مراقبة والجودة والإدارة العلا في الشركة.

سادساً: الدراسات السابقة والجهود البحثية ذات الصلة.

المحور الأول: دراسات سابقة ذات صلة بأبعاد المسئولية الإجتماعية.

بينما تناولت دراسة (أحمد، ٢٠١٥)" بيان أثر المسئولية الإجتماعية للشركات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المدرجة في المؤشر المصري للمسئولية الإجتماعية"، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٥٠ شركة مصرية عاملة في قطاعات (الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الموارد الاساسية، العقارات والتشييد والبناء و المنتجات الصناعية والكيماويات). وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير سلبي للمسئولية الإجتماعية للشركات على الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بحماية البيئة واستخدام الموارد الطبيعية وحقوق المساهمين، على إدارة وجودة الأرباح وصافي الداخل.

كما أشارت دراسة (صبحي، ٢٠١٦) "قياس فاعلة الاتصالات الداخلية للمسئولية الإجتماعية في بناء سمعة الشركة لدى الجمهور الداخلي"، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ١٥٠ عاملاً بشركتي فودافون، والمصرية للاتصالات)، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعي الجمهور المصري بمفهوم المسئولية الإجتماعية للشركات وارتباطه في أذهانهم بالعمل الخيري والتبرع، وعدم الوعي

بباقي مجالاته؛ كالحفاظ على البيئة والالتزام بالقوانين والتشريعات، فضلاً عن افتقار الإدارة العلما بالشركة المصرية للاتصالات إلى هذا الثقافة ودورها في دعم ولاء العاملين والجمهور الداخلي للشركة.

في حين تناولت دراسة (Omar & Zallom, 2016)" معرفة مدى تأثير أبعاد أنشطة المسئولية الإجتماعية للشركات وهي البعد الإجتماعي، البعد البيئي، بعد العاملين والبعد القانوني على العديد من مؤشرات الأداء المالي المختلفة. وذلك من خلال التطبيق على عينة من الشركات التي تنتمي إلى قطاع الكيماويات في البيئة المصرية، خلال الفترة من عام ٢٠٠٩ ٢٠١٤. ولقد توصلت نتائج تحليل الانحدار إلى نتائج مختلطة ومختلفة تشير إلى وجود علاقات طردية أو عكسية أوعدم وجود علاقة بين متغيرات الدراسة.

في حين تناولت دراسة (يوسف، ٢٠١٦)" بيان العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي"، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة ١٧ شركة من الشركات المدرجة في المؤشر المصرى للمسئوليةالإجتماعية للشركات وذلك خلال الفترة من عام (٢٠٠٨ – ٢٠١٠) . وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لمستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية مقاسة بمتوسط الترتيب الذي تحصل علىه الشركات المدرجة في المؤشر على الأداء المالي مقاسة بمعدل العائد على الأصول (ROA). في حين أنه لا يوجد تأثير معنوى المستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي مقاسة بمعدل التغير في السعر السوقي للسهم.

بينما أشارت دراسة (Nyeadi et al. 2018) "بإختبار مدى تأثير أنشطة المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي للشركات "، وذلك من خلال التطبيق على عينة تتكون من٥٦ شركة من الشركات المدرجة في بورصة جوهانسبرج في جنوب إفريقيا خلال الفترة من (٢٠١١ – ٢٠١٣). وذلك لأختبار مدى تأثير كل بعد من أبعاد المرتبطة بأنشطة المسئولية الإجتماعية والتي تتمثل في البعد المجتمعي ، العد البيئي، والحوكمة على الأداء المالي. بالإضافة إلى إختبار مدى تأثير حجم الشركة كمتغير معدل أو محفز على العلاقة بين أنشطة المسئولية الإجتماعية والأداء المالي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابى قوى الأنشطة المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي للشركة مقاساً بمعدل العائد على الأصول ROA، وقيمة الشركة Tobin's Q. بينما أوضحت النتائج عند تقسيم أنشطة المسئولية الإجتماعية إلى ثلاث أبعاد مختلفة إلى عدم وجود تأثير لكل من الأبعاد الإجتماعية والبيئية على الأداء المالي، في حين يوجد تأثير إيجابي لبعد الحوكمة على الأداء المالي للشركة. كما أشارت النتائج إلى أن

حجم الشركة كمتغير محفز مقاساً باجمالي الأصول لهوتأثير إيجابي على العلاقة بين أنشطة المسئولية الإجتماعية والأداء المالي؛ وبمعنى آخر فإن التأثير الإيجابي لأنشطة المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي يكون أكثر وضوحاً وقوة في الشركات الكبيرة نظرا لتوافر الموارد اللازمة لأداء الممارسات الإجتماعية على نحو أفضل، والعكس.

كما تناولت دراسة (Landi & Sciareli., 2019)" إلى إختبار مدى تأثير الممارسات الإجتماعية والبيئية والحوكمة على الأداء المالي للشركات وأدائها السوقي"، و قد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٤٠ شركة من الشركات الإيطالية المدرجة في بورصة ميلان خلال الفترة من عام (٢٠٠٧ – ٢٠١٥) . وقد خلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي (سواء إيجابي أو سلبى) للممارسات الإجتماعية والبيئية والحوكمة على الأداء المالي للشركة مقاسة بعوائد الأسهم. وتفسر هذه النتيجة بأن معظم المستثمرين لا يأخذون في إعتبارهم الممارسات الإجتماعية والبيئية والحوكمة التي تقوم بها الشركات، ولا يكون لهذه الممارسات أي تأثير على قراراتهم الإستثمارية وإنما يتخذون قراراتهم في ضوء عوامل أخرى بخلاف أنشطة المسئولية الإجتماعية. وبمعنى آخر يمكن القول بأن المستثمر الأخلاقي الذي يأخذ في إعتباره جوانب البيئة والمجتمع والحوكمة عند إتخاذ قراراته الإستثمارية لا يحقق عوائد سوقية أعلى مقارنة بغيره من المستثمرين.

بينما تناولت دراسة (Bardos e tal.,2020) " التعرف على تأثير أنشطة المسئولية الإجتماعية للشركات على جودة المنتجات و اختبار العلاقة بين أنشطة المسئولية الإجتماعية للشركات وقيمتها، ، وقد اعتمدت الدراسة على تصنيف قاعدة بيانات KLD Research and Analytics Database ، كمؤشر للأداء الاجتماعي والبيئي للشركات، مع استخدام نسبة Tobin's Q كمقياس لقيمة الشركة. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن أنشطة المسئولية الإجتماعية مثل المشاركة المجتمعية والبيئية تؤثر بشكل إيجابي على تصورات العملاء لسوق المنتجات خاصة فيما يتعلق بالسلع التنافسية . كما أن المسئولية الإجتماعية للشركات تعمل على تعزيز قيمة الشركة ولكن بشكل غير مباشر من خلال تحسين إدراك العملاء لمنتجات الشركة.

المحور الثاني : دراسات سابقة ذات صلة بالأداء المالي.

بينما أشارت دراسة (Wani & Dar.,2015) " بيان العلاقة بين المخاطر المالية والأداء المالي للشركات التأمين على الحياة في الهند، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٨ شركات تأمين على الحياة للفترة الممتدة بين (٢٠٠٥-٢٠١٢).وذلك من خلال التقارير المالية السنوية لشركات التأمين وذلك من أجل توصيف العلاقة ما بين المخاطر المالية والمتمثلة في مخاطر إدارة رأس المال، مخاطر السيولة، مخاطر الاكتتاب، حجم الشركة، وحجم رأس المال والأداء المالي المقاس بالعائد على الأصول ROA. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية سالبة بين كل من مخاطر إدارة رأس المال مع الأداء المالي، ووجود علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية سالبة بين مخاطر الاكتتاب والأداء المالي، ووجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية موجبة بين كل من مخاطر السيولة وحجم رأس المال وحجم الشركة على الأداء المالي، وأهم ما أوصت به الدراسة بضرورة قيام شركات التأمين على الحياة في الهند بإدارة مخاطرها بشكل أكثر فعالية.

كما أشارت دراسة (البراوي، ٢٠١٨) "إلى معرفة أثر تطبيق آليات حوكمة الشركات في الحد من المخاطر المالية التي من الممكن أن تتعرض لها البنوك التجارية العاملة في مصر"، وكما هدفت إلى تحديد أهم الطرق لإدارة المخاطر المالية في البنوك التجارية المصرية ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والتمكن من وصف العلاقة ما بين آليات حوكمة الشركات المتمثلة في سمات أعضاء مجلس الإدارة، حماية حقوق المساهمين، فعالية المراجعة الداخلية، استقلال المراجعة الخارجية، الإفصاح والشفافية، ضمان حقوق أصحاب المصالح والمخاطر المالية. قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية وإجراء المقابلات لعينة من المدراء والعاملين في البنوك العاملة في مصر وقد بلغ عددهم ٤٠ مدبرا وعاملاً. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين حوكمة الشركات والمخاطر المالية ووجود علاقة قوية بين حوكمة الشركات وطرق تحسين إدارة المخاطر المالية.

كما تناولت دراسة (الفرطاس، ٢٠١٨) " بيان أثر قياس المخاطر المالية على تحسين الأداء المالي للمشروعات الصغيرة دراسة تطبيقية على المشروعات الصغرى في مدينة درنة"، وقد أعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٤ مشاريع صغيرة خلال الفترة الممتدة من (٢٠٠٨- ٢٠١١). وقد خلصت الدراسة إلى أن المشروعات الصغيرة في مدينة درنة تواجه العديد من المخاطر وأهمها مخاطر الائتمان ومخاطر

السيولة، وكما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية قوي لقياس المخاطر المالية على تحسين الأداء المالي للمشروعات الصغيرة.

بينما تناولت دراسة (قطوفي وبراق، ٢٠٢٠)" معرفة أثر المخاطر المالية على الأداء المالي الشركات التأمين التكافلي السعودية"، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ١٠ شركات خلال الفترة الممتدة بين (٢٠١٠-٢٠١٨). وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين متغيرات المخاطر المالية والأداء المالي الشركات التأمين التكافلي السعودية، إلا أن العلاقة الفردية اختلفت حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وقوية بين مخاطر السيولة والعائد على الأصول، ووجود علاقة سلبية وقوية بين مخاطر الاكتتاب والعائد على الأصول، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر إعادة التأمين ومخاطر السوق مع العائد على الأصول.

في حين أشارت دراسة (Alshaboul & Abu Zraiq,2020) "إلى معرفة العلاقة بين آلية مجلس الإدارة والأداء المالي للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية"، وقد أعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٤٦ شركة للفترة الممتدة بين (٢٠١٦- ٢٠١٧) وذلك من أجل توصيف العلاقة بين متغيرات مجلس الإدارة والمتمثلة في حجم مجلس الإدارة، استقلالية مجلس الإدارة، عدد اجتماعات مجلس الإدارة والأداء المالي المقاس بالعائد على الأصول ROA والعائد على حقوق الملكية ROE. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة، استقلالية مجلس الإدارة ، وعدد اجتماعات مجلس الإدارة مع العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

المحور الثالث: الدراسات ذات الصلة بالعلاقة بين الالتزام أبعاد المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي

بينما استهدفت دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٠) "تأثير المسؤولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي لها في ضوء مبادئ حوكمة الشركات في البيئة المصرية "، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٨٦ شركة من شركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية، خلال فترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩ وهي الفترة التالية لتطبيق مفهوم حوكمة الشركات. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي في ضوء تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في مصر، كما خلصت الدارسة إلى وجود اختلاف في بيان أثر المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي حسب اختلاف القطاعات.

كما تناولت دراسة (Ahamed et al ., 2014) "الكشف عن دور المسؤولية الإجتماعية للشركات في تحسين الاداء المالي للشركة، وذلك بتطبيق على الشركات الماليزية خلال الفترة الزمنية ٢٠٠٧-٢٠١١، وقد تم قياس المسئولية الإجتماعية من خلال قياس أبعاد البيئية، والمجتمع والسوق ومكان العمل، بينما تم التعبير عن الأداء المالي للشركات من خلال معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية. وقد خلصت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين المسئولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي وذلك من خلال حجم الشركة واجمالي الإيرادات باعتبارهما متغيرات حاكمة.

في حين استهدفت دراسة (De Klerk et al., 2015) اختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات على أسعار الأسهم، وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة تتكون من ٨٩ شركة بريطانية متضمنة ٢٠ بنك وشركة تأمين، خلال الفترة الزمنية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وقد خلصت نتائج هذه الدراسة أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات يرتبط بإرتفاع أسعار الأسهم مما يدل على وجود ارتباط ايجابي ومهم إحصائياً بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات وأسعار الأسهم.

كما أشارت دراسة (مليجي، ٢٠١٦) "إلى تحديد نموذج محاسبي لقياس أثر المسئولية الإجتماعية للشركات المساهمة على ممارسات إدارة الارباح"، وذلك بتطبيق على عينة تتكون من ٣٠ شركة من الشركات المدرجة ضمن المؤشر المصري للشركات خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٣. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير سلبي للالتزام بالمسئولية الإجتماعية على ممارسات إدارة الارباح، كما يوجد اختلاف في تأثير للمسئولية الإجتماعية للشركات للحد من ممارسات إدارة الارباح باختلاف حجم الشركة ونوع النشاط، وقد خلصت الدراسة إلى إن العلاقة بين المسئولية الإجتماعية للشركات ولحد من ممارسات إدارة الارباح ذات تأثير معنوي على الأداء المالي.

بينما أشارت دراسة (محمد، ٢٠١٧)" تقييم مؤشرات الأداء الاقتصادي للشركة في ظل التزامها بالمسئولية الإجتماعية"، وقد اعتمدت الدراسة على عينة تتكون من ٣٢ شركة من الشركات المصرية خلال الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للمسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء الاقتصادي كما يختلف تأثير المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء الاقتصادي باختلاف عمر وحجم الشركة وكذلك حسب القطاع الاقتصادي.

حيث أشارت دراسة (ملوح، ٢٠١٧)" إلى اختبار أثر الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات المساهمة على السيولة المالية"، وقد اعتمدت على عينة مكونة من ٦٢ شركة من الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان الأوراق المالية خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٥). وقد خلصت نتائج هذا الدراسة إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين للإفصاح عن جميع الأنشطة المتعلقة بالمسئولية الإجتماعية (البيئية، والموارد البشرية، وخدمة المجتمع المحلي ،وخدمات المستهلكين) على السيولة المالية المتمثلة بنسبة التداول ونسبة السيولة السريعة.

في حين استهدفت دراسة (بركات، ٢٠١٨)" توصيف العلاقة التي تربط بين الأبعاد المختلفة الأنشطة المسئولية الإجتماعية الأبعاد الخاصة بالعملاء أو المنتج، المجتمع، البيئة، العاملين والأداء المالي. وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٨٥ شركة من الشركات المساهمة السعودية المقيدة بسوق الأوراق المالية خلال الفترة من عام ٢٠١٤ – ٢٠١٥. وقد توصلت نتائج الدراسة التطبيقية إلى وجود تأثير إيجابي قوي للأبعاد المختلفة للمسئولية الإجتماعية وهي الخاصة بالعملاء أو المنتج، المجتمع، البيئة، العاملين على الأداء المالي.

كما أشارت دراسة (جرجس، ٢٠١٩) "بيان تأثير المسئولية الإجتماعية للشركات على التحفظ المحاسبي وانعكاس ذلك على هيكل التمويل"، وقد اعتمدت الدراسة على عينة تتكون من ٢٧ شركة من الشركات المصرية المدرجة في السوق الأوراق المالية المصري خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٦. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير عكسي للمسئولية الإجتماعية للشركات على كل من التحفظ المحاسبي وهيكل التمويل.

كما تناولت دراسة (الحناوى، ٢٠٢٠)" تقييم العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية والأداء المالي للشركة"، كما يهدف البحث أيضاً إلى اختبار تأثير مراحل دورة حياة الشركة، وقد اعتمدت الدراسة على عينة من الشركات غير المالية المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال فترة أربع سنوات ٢٠١٥- ٢٠١٨. وقد خلصت نتائج هذا الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي والمتغير التفاعلى لمرحلة النضج للشركة، كما توصلت نتائج هذا الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية، ومعدل العائد على حقوق الملكية كمقياس للأداء المالي للشركة والمرحلتين الأخيرتين لدورة حياة الشركة، وهما: مرحلة النمو ومرحلة التدهور.

في حين استهدفت دراسة (ميلة، ٢٠٢١)" إلى التعرف على أثر الإفصاح البيئي على الأداء الاقتصادي للشركات الصناعية الليبية"، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٨ شركات صناعية كبرى في ليبيا، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، قام الباحث بتصميم استبيانة معتمداً على الدراسة السابقة، وقد تكون مجتمع الدراسة على مجموعة من المحاسبين لتقديم وجهة نظرهم حول الإفصاح البيئي للشركات. وقد خلصت نتائج الدراسة أن هناك تأثير كبير للإفصاح البيئي للشركات على الأداء الاقتصادي، مما يظهر بأنه كلما كان الأداء الاقتصادي للشركة أفضل كلما زادت مسئوليتها الإجتماعية.

المحور الرابع: التعلق على الدراسات السابقة

- معرفة أثر المخاطر المالية وآليات حوكمة الشركات على الأداء المالي للشركات المتمثله في مخاطر السيوله، حجم الشركة أو المنشأه ومخاطر الائتمان.
- معرفة مدى تأثير أبعاد أنشطة المسئولية الإجتماعية للشركات البعد الإجتماعي، البعد البيئي، بعد العلاقات مع العملاء، البعد القانوني، والبعد الاقتصادي على العديد من مؤشرات الأداء المالي المختلفة.
- تأثير المسؤولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي لها في ضوء مبادئ حوكمة الشركات، السيولة المالية، الأداء الاقتصادي، هيكل التمويل، ممارسات إدارة الارباح.

سابعاً: منهجية الدراسة الميدانية

تقوم منهجية الدراسة بعرض كل من مجتمع وعينة الدراسة، فروض الدراسة، متغيرات الدراسة، أسلوب جمع بيانات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار مدى صحة الفروض الدراسة. ويمكن بيان أركان الدراسة الميدانية من خلال النقاط التالية:-

١. مجتمع وعينة الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الأفراد العاملين في الإدارات العلا والأقسام المالية والإدارية وأقسام المراجعة الداخلية وأقسام الجودة، بينما تتكون عينة الدراسة من العاملين في شركتين هما الشركة الليبية للأسمنت ومقرها في مدينة بنغازي والشركة الأهلية للأسمنت ومقرها الرئيسي في مدينة الخمس.

جدول رقم (١)

بيان بتوزيع قائمة الاستقصاء على المستقصى منهم

	الشركة الأهلية للأسمنت		الشركة الليبية للأسمنت		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
القوائم الموزعة	١٠٠	ــ	٨٨	ــ	١٨٨	%١٠٠
القوائم المستردة	٩٠	%٩٠	٧٨	%٨٨	١٦٨	%٨٩
القوائم المستبعدة	٢١	%٢١	٢٣	%٢٦	٤٤	%٢٣
القوائم الصالحة للتحليل	٦٩	%٦٩	٥٥	%٦٢	١٢٤	%٦٥

يتضح من جدول رقم (١) أن عدد القوائم الموزعة بصورة اجمالية بلغت(١٨٨) قائمة، إذ تم استرجاع (١٦٨) قائمة استقصاء بما يعادل (٨٩%) من القوائم الاجمالية الموزعة وهي تمثل نسبة مقبولة. كما تم استبعاد(٤٤) قائمة استقصاء من التحليل وذلك لعدم صلاحيتها للتحليل، وبالتالي يكون عدد قوائم الاستقصاء الصالحة للتحليل (١٢٤) قائمة استقصاء ، حيث كان عدد القوائم الموزعة على الشركة الأهلية للأسمنت (١٠٠) قائمة استقصاء استرد منها (٩٠) قائمة ، واستبعد منها (٢١) قائمة لعدم استيفائها لكافة البيانات المطلوبة، وبالتالي بلغ عدد القوائم الصالحة للتحليل (٦٩) قائمة بنسبة بلغت (٦٩%) تقريباً من القوائم الموزعة. كما بلغ عدد القوائم الموزعة على الشركة الليبية للأسمنت (٨٨) قائمة استقصاء استرد منها(٧٨) قائمة، واستبعد منها(٢٣) قائمة، لعدم استيفائها لكافة البيانات المطلوبة، وبالتالي بلغ عدد القوائم الصالحة للتحليل (٥٥) قائمة بنسبة بلغت(٦٢%) تقريباً من عدد القوائم الموزعة.

٢. فروض الدراسة الميدانية:

في ضوء مشكلة البحث ولتحقيق أهدافه تم صياغة الفروض التالية:

الفرض الأول: لا توجدعلاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بأبعادالمسؤولية الإجتماعية والأداء المالي للشركات الليبية.

الفرض الثاني: لا يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للالتزام بأبعادالمسؤولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية.

الفرض الثالث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم حول الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية في الشركات الليبية.

٣. أداة الدراسة الميدانية (قائمة استقصاء):

اعتمدت الدراسة في تجميع البيانات الميدانية على قائمة الاستقصاء، وقد تم إعداد قائمة الاستقصاء بناء على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وفقاً لآراء واتجاهات المشاركين في الاستقصاء، وقد تم الاعتماد في توصيف مجالات وتساؤلات الاستقصاء على أهم المتغيرات ذات الصلة بموضوع البحث وقد تم تقسيم قائمة الاستقصاء على النحو التالي:

- **البيانات العامة:** ويتضمن هذا الجزء مجموعة من الأسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية للمستقصى منهم مثل الاسم، المستوى التعلمي، التخصص العلمي، المركز الوظيفي، وعدد سنوات ممارسة المهنة.
- **تساؤلات الاستقصاء:** حيث قسمت أسئلة الدراسة إلى أربع مجموعات تمثل كل مجموعة بعداً من أبعاد الدراسة كما يلي:

المجموعة الأولى: وتتكون من ثمانية وعشرون عبارة، طلب فيها من المستقصى منهم تحديد مدى الموافقة على استخدام الأساليب الوصفية في مدى التزام الشركات الليبية بأبعاد المسئولية الإجتماعية (البعد البيئي، البعد المجتمعي، بعد العاملين، والبعد الاقتصادي، ويتكون كل منها من سبع عبارات).

المجموعة الثانية: وتتكون من تسعة عبارات، والهدف منها معرفة رأي المستقصى منهم حول العلاقة بين مدى التزام الشركات بأبعاد مسئوليتها الإجتماعية وأثرها على الأداء المالي.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

اعتمدت الدراسة في اختبار مدى صحة الفروض وتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها على مجموعة من الأساليب الإحصائية المتوافرة في حزم البرامج الإحصائية المتقدمة SPSS على النحو التإلى:

- **التحليل الوصفي:** لتحديد خصائص عينة الدراسة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- **اختبارألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لتحديد مدى ثبات وصدق أسئلة قائمة الاستقصاء.

- **اختبار مان ويتني (Mann–Whitney Test)**: لاختبار معنوية الفروق بين استجابات المستقصى منهم في فئتي الدراسة.
- **تحليل ارتباط سبيرمان (Spearman)**: لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين المسئولية الإجتماعية والأداء المالي وكذلك بين والأداء المالي.
- **تحليل الانحدار المرحلي (Step Wise Regression)**: لتحديد أهم المتغيرات المؤثرة في المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي.
- **اختبار كروسكال والاس (Krushal – Wallis)**: لتحديد الفروق بين اتجاهات المستقصى منهم طبقا لخصائصهم الدموجرافية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: اختبار معاملي الثبات والصدق لمحاور الاستقصاء.

قبل إجراء التحليلات الإحصائية لبيانات قائمة الاستقصاء فقد تم قياس درجة الاعتماد أو الثبات والصدق على قائمة الاستقصاء ، وذلك من خلال اختبار ألفا كرونباخ Alpha Correlation وكانت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (٢)

اختبار Alpha Correlation لقياس معاملي الثبات والصدق

	محاور الاستقصاء	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
أبعاد المسئولية الإجتماعية				
١	البعد البيئي	٧	.766	0.87
٢	البعد المجتمعي	٧	.772	0.87
٣	البعد العاملين	٧	.787	0.88
٤	البعد الاقتصادي	٧	.790	0.88
اجمالي مقاييس المتغيرات المستقلةX1		٢٨	.681	٠.٨٨
مقياس الأداء المالي				
١	المسئولية الإجتماعية وأثرها على الأداء المالي	9	.831	0.87
	اجمالي مقاييس المتغير التابعY	٩	.831	0.87

تشير نتائج الجدول رقم (٢) الخاص باختبار معامل الثبات ألفا (Alpha) أن قيم معامل الثبات لجميع الأسئلة أستقصاء مقبولة إذ بلغ أعلى مستوى الاستقصاء ككل (٩٠%)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، حيث كان معامل الثبات على مستوى أبعاد المسئولية (٨٠%)، كما يبين الجدول. إن البعد الرابع الخاص بالمسئولية الإجتماعية وهو البعد الاقتصادي يمثل الترتيب الأول بأعلى معامل ثبات (79%)، يليه البعد الثالث الخاص ببعد العاملين ويمثل الترتيب الثاني بمعامل ثبات (٧٨%) بينما البعد المجتمعي يتمثل في الترتبب الثالث بمعامل ثبات (٧٧%) أما الترتيب الأخير فهو للبعد البيئي بمعامل ثبات (**76**%) كما يوضح الجدول قيمة معامل الثبات للمتغير التابع (٨٣ %)، كما يشير الجدول رقم (٢)، إن قيم معامل الصدق لجميع الأسئلة التي يشتمل علىها الاستقصاء مقبولة، إذ بلغ مستوى الاستقصاء ككل(٩٠%)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، إذ بلغت قيم معامل الصدق على مستوى أسئلة الاستقصاء لأبعاد المسئولية الإجتماعية (87%)، (٨٨%)، (٨٨%)، (٨٨%) على التوالي، أما المتغير التابع فبلغت قيمة معامل الصدق على مستوى أسئلة الاستقصاء للمتغير التابع (٨٧ %). ومن خلال النتائج السابقة نصل إلي أن أسئلة استمارة الاستقصاء المستخدمة في الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي والاتساق، ويمكن الاعتماد علىها في تحقيق أهداف الدراسة وتعميم نتائج دراسة المستقصي منهم على مجتمع الدراسة.

ثانياً: تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

١- تحليل خصائص المستقصى منهم:

سوف يتم إجراء التحليل الوصفي لخصائص المستقصى منهم، وذلك لأهميتها في تفسير النتائج وبالتالي مدى إمكانية الاعتماد على نتائج من عدمه، إذ أن بعض العوامل مثل (التخصص العلمي، المستوى التعلمي، الوظيفة الحالية، سنوات الخبرة)، قد تؤدي دوراً مهماً في تحديد مدى إدراك المستقصى منهم لأسئلة الدراسة، وخصوصاً في مجال قياس تأثير المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي، ويمكن تناول الخصائص الرئيسة للمستقصى منهم والتي تم استخلاصها من فقرة المعلومات العامة التي تضمنتها قائمة الاستقصاء كما يلي.

جدول رقم (٣)

توزيع المستقصى منهم حسب التخصص العلمي

	الفئة	التكرارات	النسب المئوية
التخصص العلمي	محاسبة	73	58.9
	تمويل و مصارف	24	19.4
	اقتصاد	13	10.5
	إدارة أعمال	14	11.3
الاجمالي		١٢٤	١٠٠%

تشير نتائج الجدول (٣) إلى اختلاف مستوى التخصص العلمي للمستقصى منهم طبقا لاجمالي مفردات العينة، حيث تشير النتائج إلى أن ٥٨.٩% من المستقصى منهم من المحاسبين، بينما١٩.٤% من المستقصى منهم من التمويل والمصارف، في حين ١٠.٥ من المستقصى منهم حاصلون على بكالوريوس اقتصاد، بينما ١١.٣% من المستقصى منهم حاصلون على مؤهل علمي أدارة اعمال، وتشير هذا المستويات التعلمية المختلفة إلى قدرة المستقصى منهم على استيعاب أسئلة الاستقصاء، وبالتالي قدرتهم على الإجابة على التساؤلات بكفاءة بما يخدم الدراسة.

جدول رقم (٤)

توزيع المستقصى منهم حسب المستوى العلمي

	الفئة	التكرارات	النسب المئوية
المؤهل العلمي	فوق المتوسط	49	40.0
	جامعي	63	51.3
	دراسات العليا	12	9.7
الاجمالي		١٢٤	١٠٠%

تشير نتائج الجدول (٤) إلى اختلاف المستوى التعلمي للمستقصى منهم طبقاً لاجمالي مفردات العينة، حيث تشير النتائج إلى أن ٢٠% من المستقصى منهم ذوي مستوى تعلمي فوق المتوسط، بينما ٥١.٣% من المستقصى منهم حاصلون على مؤهل جامعي، في حين ٩.٧% حاصلون على دراسات علىا (ماجيستير– دكتوراه)، وتشير هذه المستويات التعلمية المختلفة إلى قدرة المستقصى منهم على استيعاب أسئلة الاستقصاء، وبالتالي قدرتهم على الإجابة على التساؤلات بكفاءة بما يخدم الدراسة.

جدول رقم (٥)

توزيع المستقصى منهم حسب الوظيفة الحالية

	الفئة	التكرارات	النسب المئوية
الوظيفة الحالية	مدير الشئون الإدارية	45	36.3
	مدير الشئون المالية	٤٧	**37.9**
	مدير المراجعة الداخلية	11	8.9
	مدير قسم الجودة	٢١	**16.9**
الاجمالي		**١٢٤**	**%١٠٠**

تشير نتائج الجدول (٥) أن عدد المستقصى منهم من فئة العاملين في الشئون الإدارية (٤٥) مفردة بنسبة (36.3 %)، كما بلغ عدد المستقصى منهم من فئة العاملين في الشئون المالية (٤٧) مفردة بنسبة (37.9 %) وبلغ عدد المستقصى منهم من فئة العاملين في المراجعة الداخلية (١١) مفردة بنسبة (8.9 %)، وبينما بلغ عدد المستقصى منهم من فئةالعاملين في قسم الجودة(٢١) مفردة بنسبة (16.9 %)، من اجمالي حجم العينة وهذا التدرج هو أمر طبيعي داخل أي مؤسسة وفقا لطبيعة الهيكل التنظيمي في الشركات.

جدول رقم (٦)

توزيع المستقصى منهم حسب سنوات الخبرة

	الفئة	التكرارات	النسب المئوية
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	7	5.6
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنة	32	25.8
	من ١٠ سنة إلى ٢٠ سنة	23	18.5
	أكثر من ٢٠ سنة	62	50.0
الاجمالي		**١٢٤**	**%١٠٠**

تشير نتائج الجدول (٦) إلى اختلاف مستوى الخبرة للمستقصى منهم طبقا لاجمالي مفردات العينة،حيث تشير النتائج أن (50.0%) من المستقصى منهم تزيد عدد سنوات الخبرة ٢٠ سنة، بينما ما نسبته (18.5%) من المستقصى منهم الذين كانت سنوات خدمتهم تتراوح من (١٠ إلى ٢٠) سنة، بينما (25.8 %)، من المستقصى منهم الذين كانت تتروح سنوات خدمتهم من (٥ إلى ١٠) سنة، كما أن ما نسبة (5.6 %)، من المستقصى منهم الذين من ذوي الخبرة القليلة المتراوحة من (١-٥) سنوات، وتشير

هذه المستويات المختلفة إلى قدرة المستقصى منهم على استيعاب أسئلة الاستقصاء، وبالتالي قدرتهم على الإجابة على التساؤلات بكفاءة بما يخدم الدراسة.

٢- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.

يتناول هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي الوصفي المتعلق بمدى تأثير الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية، وللتحقق من ذلك تم تطبيق الإساليب الإحصائية الوصفية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في تحليل البيانات الخاصة باتجاهات المستقصى منهم ، بهدف التعرف على العبارات التي حازت على أعلى درجات الاتفاق واقل درجات الاتفاق وذلك على النحو التالي.

اولاً: التحليل الوصفي لآراء المستقصى منهم حول أبعاد المسئولية الإجتماعية:

تم تقييم اتجاهات المستقصى منهم حول تأثير أبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري :

جدول رقم (٧)

التحليل الوصفي لآراء المستقصى منهم حول أبعاد المسئولية الإجتماعية

م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١	البعد البيئي	3.620	0.771
٢	البعد المجتمعي	3.615	0.826
٣	البعد العاملين	3.537	0.824
٤	البعد الاقتصادي	3.588	0.774
المتوسط الكلي المسئولية الإجتماعية		3.590	0.751

يتضح لنا من نتائج جدول رقم (٧) أن عبارات البعد البيئي تحتل المرتبة الأولي بمتوسط حسابي(3.620) وانحراف معياري (0.771)، وتأتي عبارات البعد المجتمعي في المرتبة الثانية بمتوسط (3.615) وانحراف معياري (0.826)، وتأتي عبارات البعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.588) وانحراف معياري (0.774)، وأخيراً عبارات بُعد العاملين تأتي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.537) وانحراف معياري (0.824) وفقاً لاتجاهات العاملين في الشركات الليبية محل الدراسة.

ومن استعراض نتائج التحليل الوصفي لآراء المستقصى منهم حول أبعاد المسئولية الإجتماعية بلغ المتوسط الحسابي للمقياس العام لأبعاد المسئولية الإجتماعية (3.590) بانحراف معياري (0.751)، وهذا يعني أن مستوى المسئولية الإجتماعية في للشركات الليبية متوسطة.

ثانياً: التحليل الوصفي لآراء المستقصى منهم حول الأداء المالي:

يناقش هذا الجزء اتجاهات المستقصى منهم، حول تحديد مستوى الأداء المالي لدى الشركات الليبية محل الدراسة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتقييم مستوى الأداء المالي من خلال الإجابة على عبارات الأداء المالي والذي يضم ٩عبارات كما يتضح من الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨).

التحليل الوصفي لآراء المستقصى منهم حول تأثير أبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي.

العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تؤثر المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي اعتماداً على مستوى الإفصاح المحاسبي عن أبعاد المسئولية الإجتماعية	3.73	1.069
يؤثر قيام الشركة بمراعاة القضايا الاقتصادية والقانونية والاخلاقية والإجتماعية بشكل إيجابي على الأداء المالي وقيمة الشركة	3.69	.997
يؤدى الالتزام بالإفصاح عن المسئولية الإجتماعية إلى زيادة قدرة الشركة على للحصول على التمويل اللازم	3.59	1.067
العلاقة بين المسئولية الإجتماعية للشركات والحد من ممارسات إدارة الارباح، لها تأثير معنوي على الأداء المالي	3.65	.947
الالتزام ببرامج المسئولية الإجتماعية وإرضاء أصحاب المصالح يزيد من سمعة الشركة ويؤثر بالإيجاب على الأداء المالي	3.75	1.102
التزام الشركة بتخصيص جزء من مواردها المالية للمسئولية الإجتماعية سوف ينعكس بالإيجاب على سمعتها في السوق	3.69	1.023
الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات يؤدي إلى زيادة جودة الأرباح	3.58	1.021
يساهم الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في تقييم الأداء المالي للشركة، وزيادة القدرة على التنبؤ بالأداء المستقبلي	3.71	1.073
يؤثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي في الأجل الطويل أكثر من الأجل القصير	3.72	1.009
التحليل العام	٣.٦٨١	٠.٨٦٢

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي

تشير نتائج الجدول رقم (٨) أن هناك اتفاقا بين آراء المستقصى منهم حول تأثير الأداء المالي على المسئولية الإجتماعية للشركات، حيث بلغت نسبة الموافقة الاجمالية للمتوسط الحسابي (٣.٦٨١) وانحراف معياري (٠.٨٦٢)، كما أتضح أن عبارة الالتزام ببرامج المسئولية الإجتماعية وإرضاء أصحاب المصالح يحسن من سمعة الشركة ويؤثر بالإيجاب على الأداء المالي وتمثل أعلى العبارات المعبرة عن الأداء المالي حسب آراء المستقصى منهم بصورة عامة إذ بلغ نسبة الموافقة (3.75) وبانحراف معياري قدره (1.102)، بينما عبارة الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات يؤدي إلى زيادة جودة الأرباح، تمثل أقل العبارات اتفاقا حسب آراء المستقصى منهم إذ نالت نسبة الموافقة (3.58) وبانحراف معياري قدره (1.021).

ثالثاً- تحليل بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالفرض الأول.

لاختبار العلاقة بين الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية والأداء المالي في الشركات الليبية، ويتم التحقق من مدى صحة الفرض الأول القائل بأنه "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي في الشركات الليبية".

وقد اعتمدت الدراسة على اسلوب تحليل ارتباط سبيرمان(Spearman) لاختبار مدى صحة هذا الفرض، إذ يهدف هذا الاسلوب إلى تحديد قوة العلاقة بين أبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي من خلال العبارات الواردة في قائمة الاستقصاء.

جدول رقم (٩)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي في الشركات الليبية

	العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
أبعاد المسئولية الإجتماعية	البعد البيئي	.613	٠.٠٠٠**
	البعد المجتمعي	.617	٠.٠٠٠**
	بُعد العاملين	.583	٠.٠٠٠**
	البعد الاقتصادي	.660	٠.٠٠٠**

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن أكثر أبعاد المسئولية الإجتماعية ارتباطاً بالأداء المالي هو البعد الاقتصادي حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٦٦٠) ثم يليه البعد المجتمعي حيث بلغ معامل الارتباط(٠.٦١٨) كما يبين الجدول أن البعد البيئي يأتي في المرتبة الثالثة بمعامل ارتباط (٠.٦١٣) بينما يأتي بعد العاملين في آخير بمعامل أرتباط (٠.٥٨٣).وقد أظهرت نتائج التحليل أن هناك علاقة ارتباط بشكل اجمالي بين

أبعاد المسئولية الإجتماعية والأداء المالي عند مستوى معنوية (٠.٠١) بمعني أنه دال معنوياً، أي أنه عند مستوى ثقة(٩٩%) توجد علاقة ارتباط اجمالية بين أبعاد المسئولية الإجتماعية والأداء المالي.

ويتضح مما سبق إلي وجود علاقة ارتباط اجمالية بين أبعاد المسئولية الإجتماعية والأداء المالي في الشركات الليبية، ومن خلال ما سبق نرفض الفرض القائل بأنه: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الالتزام أبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي في الشركات الليبية، ومن ثم قبول الفرض البديل القائل بأنه:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين لالتزام أبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي في الشركات الليبية.

رابعاً: تحليل بيانات الدراسة الخاصة بالفرض الثاني.

لاختبار تأثير المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي، يتم التحقق من مدى صحة الفرض الثاني القائل بأنه "لا يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية بين الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية.

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأهم أبعاد المسئولية الإجتماعية المؤثرة على الأداء المالي.

أبعاد المسئولية الإجتماعية	الأداء المالي				
	معامل الانحدار b	Std. Error	معامل الانحدار Beta	t	المعنوية
البعد البيئي	.173	.125	.155	1.984	.049
البعد المجتمعي	.280	.117	.268	2.398	.018
بعد العاملين	.166	.101	.159	2.044	.042
البعد الاقتصادي	.373	.110	.335	3.378	.001
الثابت	.119				
R معامل الارتباط	.863				
R2 معامل التحديد	.746				
المحسوبة (F) قيمة ف	87.194				
درجات الحرية	4-119				
مستوى الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠				

*تشير إلى معنوية اختبار T-Test عند مستوى ٠١،٠ *تشير إلى معنوية اختبار T-Test عند مستوى ٠٥،٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن تحليل الانحدار المتعدد قام بتحديد أهم الأبعاد المؤثرة في الأداء المالي للشركة وهي (البعد البيئي، البعد المجتمعي ، وبعد العاملين، والبعد الاقتصادي).

– يمكن تقييم مدى دقة نموذج الانحدار المتعدد من خلال قيمة F التي بلغت (87.194) عند مستوى معنوية٠.٠١ وتشير إلى أن نموذج الانحدار معنوياً وذا دلالة إحصائية، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠،٠٥.

- يمكن تقييم مدى دقة نموذج الانحدار المتعدد لتأثيرالالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية من خلال قيمة معامل الارتباط المتعدد ، التي بلغت (٨٦%) ، والمساهمة النسبية لها إذ بلغت (٧٤%) بمعني أنه يمكن إرجاع ما نسبته (٧٤%) من تأثير الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي. وتبقى ما نسبته ١٦% تفسرها عوامل أخرى بالإضافة للأخطاء العشوائية الناتجة عن عدم دقة إجابات المستقصى منهم وعدم ودقة وحدات القياس وغيرها. ومن خلال ما سبق نرفض الفرض القائل:

"لا يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية بين الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية" وقبول الفرض البديل الذى ينص على" يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية بين الالتزام بأبعادالمسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية"

خامساً: تحليل بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالفرض الثالث.

اختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستقصى منهم حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي طبقاً لخصائصهم الدىموجرافية، ويتم التحقق من مدى صحة الفرض الثالث بأنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي طبقاً لخصائصهم الدىموجرافية (التخصص العلمي، المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، سنوات الخدمة).

– آراء المستقصى منهم حول مستوى أبعاد المسئولية الإجتماعية طبقاً لخصائصهم الدىموجرافية من وجهة نظر العاملين بالشركات الليبية.

الجدول رقم (١١)

اختبار جوهرية الفروق بين آراء المستقصى منهم حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
البعد البيئي	فوق المتوسط	3.602	.790	بين المجموعات	.763	2	.381	.638	.530
	جامعي	3.581	.798	داخل المجموعات	72.312	121	.598		
	دراسات عليا	3.858	.538	الاجمالي	73.074	123			
البعد المجتمعي	فوق المتوسط	3.616	.848	بين المجموعات	.516	2	.258	.374	.689
	جامعي	3.561	.869	داخل المجموعات	83.369	121	.689		
	دراسات عليا	3.797	.508	الاجمالي	83.885	123			
البعد العاملين	فوق المتوسط	3.563	.825	بين المجموعات	.330	2	.165	.240	.787
	جامعي	3.467	.847	داخل المجموعات	83.096	121	.687		
	دراسات عليا	3.619	.782	الاجمالي	83.426	123			
البعد الاقتصادي	فوق المتوسط	3.621	.785	بين المجموعات	.833	2	.416	.692	.503
	جامعي	3.484	.825	داخل المجموعات	72.853	121	.602		
	دراسات عليا	3.750	.475	الاجمالي	73.686	123			
المسئولية الاجتماعية	فوق المتوسط	3.601	.773	بين المجموعات	.525	2	.262	.461	.632
	جامعي	3.523	.782	داخل المجموعات	68.861	121	.569		
	دراسات عليا	3.757	.487	الاجمالي	69.386	123			

وتشير نتائج الجدول رقم (١١) إلى وجود أتفاق بين آراء المستقصى منهم حول تأثير الالتزام بأبعاد المسئولية للشركات على الأداء المالي الشركات الليبية، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي يمكن القول أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية حسب المؤهل العلمي".

الجدول رقم (١٢)

اختبار جوهرية الفروق بين آراء المستقصى منهم حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
البعد البيئي	أقل من ٥ سنوات	3.286	1.113	بين المجموعات	1.77	3.00	0.59	0.99	0.398
	من ٥ سنوات إلي ١٠ سنة	3.563	0.703	داخل المجموعات	71.30	120.00	0.59		
	من ١٠ سنة إلي ٢٠ سنة	3.521	0.728	الاجمالي	73.07	123.00			
	أكثر من ٢٠ سنة	3.723	0.778						
البعد المجتمعي	أقل من ٥ سنوات	3.286	1.113	بين المجموعات	1.57	3.00	0.53	0.77	0.516
	من ٥ سنوات إلي ١٠ سنة	3.522	0.687	داخل المجموعات	82.31	120.00	0.69		
	من ١٠ سنة إلي ٢٠ سنة	3.596	0.755	الاجمالي	83.89	123.00			
	أكثر من ٢٠ سنة	3.708	0.885						
البعد	أقل من ٥ سنوات	3.286	1.113	بين المجموعات	0.51	3.00	0.17	0.25	0.864
	من ٥ سنوات إلي ١٠ سنة	3.522	0.684	داخل المجموعات	82.92	120.00	0.69		

سنوات الخبرة		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
العاملين	من ١٠ سنة إلي ٢٠ سنة	3.572	0.745	الاجمالي	83.43	123.00			
	اكثر من ٢٠ سنة	3.560	0.894						
البعد الاقتصادي	أقل من ٥ سنوات	3.286	1.113	بين المجموعات	3.87	3.00	1.29	2.22	0.090
	من ٥ سنوات إلي ١٠ سنة	3.481	0.690	داخل المجموعات	69.82	120.00	0.58		
	من ١٠ سنة إلي ٢٠ سنة	3.372	0.716	الاجمالي	73.69	123.00			
	اكثر من ٢٠ سنة	3.758	0.772						
المسئولية الاجتماعية	أقل من ٥ سنوات	3.286	1.113	بين المجموعات	1.51	3.00	0.50	0.89	0.449
	من ٥ سنوات إلي ١٠ سنة	3.522	0.661	داخل المجموعات	67.88	120.00	0.57		
	من ١٠ سنة إلي ٢٠ سنة	3.516	0.699	الاجمالي	69.39	123.00			
	أكثر من ٢٠ سنة	3.687	0.770						

تشير نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية حسب سنوات الخبرة".

الجدول رقم (١٣)

اختبار جوهرية الفروق بين آراء المستقصى منهم حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
البعد البيئي	محاسبة	3.396	0.766	بين المجموعات	12.149	3	4.05	7.977	0.000
	تمويل و مصارف	3.184	0.970	داخل المجموعات	60.925	120	0.508		
	اقتصاد	3.220	0.895	الاجمالي	73.074	123			
	إدارة أعمال	3.877	0.553						
البعد المجتمعي	محاسبة	3.418	0.794	بين المجموعات	10.47	3	3.49	5.705	0.001
	تمويل و مصارف	3.173	0.993	داخل المجموعات	73.415	120	0.612		
	اقتصاد	3.318	0.921	الاجمالي	83.885	123			
	إدارة أعمال	3.852	0.671						
البعد العاملين	محاسبة	3.460	0.841	بين المجموعات	6.52	3	2.173	3.391	0.020
	تمويل و مصارف	3.184	1.023	داخل المجموعات	76.906	120	0.641		
	اقتصاد	3.253	0.895	الاجمالي	83.426	123			
	إدارة أعمال	3.718	0.688						
البعد الاقتصادي	محاسبة	3.490	0.816	بين المجموعات	12.922	3	4.307	8.506	0.000
	تمويل و مصارف	3.036	0.946	داخل المجموعات	60.764	120	0.506		
	اقتصاد	3.318	0.931	الاجمالي	73.686	123			
	إدارة أعمال	3.837	0.542						
المسئولية الاجتماعية	محاسبة	3.441	0.771	بين المجموعات	10.246	3	3.415	6.93	0.000
	تمويل و مصارف	3.144	0.952	داخل المجموعات	59.14	120	0.493		
	اقتصاد	3.278	0.901	الاجمالي	69.386	123			
	إدارة أعمال	3.821	0.538						

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية حسب التخصص العلمي".

الجدول رقم (١٤)

اختبار جوهرية الفروق بين آراء المستقصى منهم حسب الوظيفة الحالية

الوظيفة الحالية		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
البعد البيئي	مدير الشئون الإدارية	3.711	0.604	بين المجموعات	1.53	3	0.51	0.855	0.467
	مدير الشئون المالية	3.415	1.022	داخل المجموعات	71.545	120	0.596		
	مدير المراجعة الداخلية	3.481	1.055	الاجمالي	73.074	123			
	مدير قسم الجودة	3.656	0.715						
البعد المجتمعي	مدير الشئون الإدارية	3.794	0.602	بين المجموعات	3.159	3	1.053	1.565	0.201
	مدير الشئون المالية	3.374	0.992	داخل المجموعات	80.725	120	0.673		
	مدير المراجعة الداخلية	3.402	1.067	الاجمالي	83.885	123			
	مدير قسم الجودة	3.602	0.857						
البعد العاملين	مدير الشئون الإدارية	3.645	0.623	بين المجموعات	1.273	3	0.424	0.62	0.603
	مدير الشئون المالية	3.353	1.058	داخل المجموعات	82.152	120	0.685		
	مدير المراجعة الداخلية	3.480	1.069	الاجمالي	83.426	123			
	مدير قسم الجودة	3.529	0.824						
البعد الاقتصادي	مدير الشئون الإدارية	3.762	0.556	بين المجموعات	2.336	3	0.779	1.309	0.275
	مدير الشئون المالية	3.441	1.009	داخل المجموعات	71.351	120	0.595		
	مدير المراجعة الداخلية	3.402	1.054	الاجمالي	73.686	123			
	مدير قسم الجودة	3.532	0.756						
المسئولية الاجتماعية	مدير الشئون الإدارية	3.728	0.543	بين المجموعات	1.899	3	0.633	1.125	0.342
	مدير الشئون المالية	3.396	0.993	داخل المجموعات	67.487	120	0.562		
	مدير المراجعة الداخلية	3.441	1.034	الاجمالي	69.386	123			
	مدير قسم الجودة	3.580	0.724						

تشير نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية حسب الوظيفة الحالية".

الجدول رقم (١٥)

اختبار جوهرية الفروق بين آراء المستقصى منهم حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
المسئولية الإجتماعية وأثرها على الأداء المالي	فوق المتوسط	3.715	.808	بين المجموعات	.373	2	.187	.248	.781
	جامعي	3.667	.969	داخل المجموعات	90.964	121	.752		
	دراسات العليا	3.528	.840	الاجمالي	91.337	123			

تشير نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية حسب المؤهل العلمي.

الجدول رقم (١٦)

اختبار جوهرية الفروق بين آراء المستقصى منهم حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
المسئولية الإجتماعية وأثرها على الأداء المالي	محاسبة	3.674	0.933	بين المجموعات	18.664	3	6.221	10.273	0.000
	تمويل و مصارف	2.981	1.065	داخل المجموعات	72.673	120	0.606		
	اقتصاد	3.393	0.970	الاجمالي	91.337	123			
	إدارة أعمال	3.964	0.577						

تشير نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الليبية حسب للتخصص العلمي".

الجدول رقم (١٧)

اختبار جوهرية الفروق بين آراء المستقصى منهم حسب الوظيفة الحالية

الوظيفة الحالية		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
المسئولية الإجتماعية وأثرها على الأداء المالي	مدير الشئون الإدارية	3.906	0.638	بين المجموعات	4.137	3	1.379	1.898	0.134
	مدير الشئون المالية	3.443	1.120	داخل المجموعات	87.2	120	0.727		
	مدير المراجعة الداخلية	3.465	1.024	الاجمالي	91.337	123			
	مدير قسم الجودة	3.622	0.856						
	مدير قسم الجودة	3.896	0.670						

تشير نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية حسب الوظيفة الحالية".

الجدول رقم (١٨)

اختبار جوهرية الفروق بين آراء المستقصى منهم حسب سنوات الخبرة

سنوات الخدمة		المتوسط	الانحراف المعيارى	ANOVA	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
المسئولية الإجتماعية وأثرها على الأداء المالي	أقل من ٥ سنوات	3.286	1.113	بين المجموعات	5.26	3.00	1.75	2.45	0.067
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنة	3.479	0.794	داخل المجموعات	86.08	120.00	0.72		
	من ١٠ سنة إلى ٢٠ سنة	3.547	0.718	الاجمالي	91.34	123.00			
	أكثر من ٢٠ سنة	3.880	0.885						

تشير نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي حسب لسنوات الخبرة".

ومن نتائج الاختبارات السابقة الموضحة في الجداول من (١١) إلى (١٨) يتضح لنا وجود اتفاق بين آراء المستقصى منهم حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية. وفقاً لخصائص الدموجرافية (المؤهل العلمي، التخصص العلمي) بأنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أثر الالتزام أبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية) بينما أظهرات النتائج الأختبار إلى وجود أتفاق بين آراء المستقصى منهم حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية. وفقاً لخصائص الدموجرافية الوظيفة الحالية، سنوات الخبرة)، لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية.

وبالتالي يمكن رفض الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم ، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية ".

ونقبل بالفرض القائل" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم، حول أثر الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية".

حيث لوحظ وجود إختلافات بين آراء المستقصى منهم حول التخصص العلمي، والمؤهل العلمي.

ثامناً: نتائج وتوصيات الدراسة:

١- **دلالات ونتائج الدراسة:** خلصت الدراسة النظرية إلى العديد من النتائج كان أهمها ما يلي:

- تهتم المسئولية الإجتماعية بأبعاد كثيرة منها (البيئة ، العمالة، تحويل الأموال، المنافسة، الضرائب، نقل التكنولوجيا، الشفافية، محاربة الأمراض والأوبئة، تعميق الهوية والثقافات دون دوافع سياسية، رأس المال المباشر، التواجد المؤسسي، التعلم، الطاقة، المرأة، والطبقات غير القادرة). وينجم على ذلك مجموعة من الالتزامات القانونية والإجتماعية سواء على المستوى الداخلي للشركات احترام النظم والقوانين والإجراءات الإدارية ومراجعة ومتابعة العقود واحترام الأهداف والقيم المجتمعية.
- المسئولية الإجتماعية تستوجب الاعتراف بالأداء الاجتماعي في إدارة الأداء المؤسسي وقياسه وتقييمه من منظور استراتيجي.
- **الأداء المالي:** هو مفهوم واسع يعبر عن أسلوب الشركة في استثمار الموارد المتاحة، وفقاً لمعايير واعتبارات متعلقة بأهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية التي تتفاعل معها الشركة في سعيها لتحقيق الكفاءة والفاعلة لضمان استمرارية الشركة.
- **الكفاءة:** هي الحصول على أكبر كمية من المخرجات (النتائج) نظير استخدام أقل كمية أو اقل تكلفة من للموارد.
- **الفعالية:** هي قدرة الشركة على تحقيق أهدفها الاستراتيجية من نمو المبيعات وتعظيم حصتها السوقية مقارنة بالمنافسة.
- **الانتاجية:** وتهدف الإنتاجية إلى التحقق من مدى توفير إدارة الشركة للموارد سواء بشرية أو مالية أو عينية طبقاً للمواصفات المطلوبة.

٢- **نتائج الدراسة الميدانية:**

خلصت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج كان أهمها ما يلي:

- تشير نتائج الدراسة الميدانية أن هناك اتفاقا بين آراء المستقصى منهم حول أبعاد المسئولية الإجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء المالي للشركة.
- من أهم معوقات الدراسة أن البيانات المالية المنشورة بخصوص مشاركة الشركات في نشاطات المسؤولية الإجتماعية تتسم بالغموض والعمومية، وهي لا تحدد المجالات التي صرفت علها هذه الأموال، بالإضافة إلى أن بعض التقارير المالية تخلو من أية معلومات بهذا الخصوص.

- لاتوجدعلاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بأبعادالمسؤولية الإجتماعية والأداء المالي للشركات الليبية.
- لا يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للالتزام بأبعادالمسؤولية الإجتماعية للشركات على الأداء المالي في الشركات الليبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم حول الالتزام بأبعاد المسئولية الإجتماعية في الشركات الليبية.

٣- التوصيات الدراسة :

توصي الدراسة بمايلي:

- إلزام الشركات بضرورة التجاوب وتبني المسئولية الإجتماعية والنهوض بما يخدم المجتمع المحلي.
- أهمية تجاوب إدارات الشركات مع القوانين الخاصة بالبيئة ومراعاة عدم القيام بأنشطة غير أمنة قد تهدد الصحة والسلامة العامة، وضرورة تبني سياسات تشجع هذه الشركات.
- قيام الشركات بتحسين مساهماتها في التنمية من خلال العمل على تحسين مستوى المجتمع، وبأسلوب يخدم أصحاب المصالح ويخدم التنمية في آن واحد.
- العمل على توفير المعلومات المحاسبية الضرورية المرتبطة بجانب المسئولية الإجتماعية مبوبة وفقاً للأنشطة الإجتماعية التي تقدمها الشركات لمختلف الفئات في المجتمع.
- إلزام الشركات بنشر تقارير سنوية تتضمن معلومات عن مسئوليتها الإجتماعية وذلك مع التقارير المالية السنوية بما يحقق التكامل بين الأداء المالي والأداء البيئي والاجتماعي.
- وجود تشريعات كافية من الجهات الرقابية ومن الحكومة أو عقوبات رادعة لإلزام الشركات بالحد من ممارسات إدارة الأرباح أو الالتزام بتبني الدافع الأخلاقي للوفاء بمسئوليتها الإجتماعية.
- ضرورة انشاء قسم لتحقيق الداخلي في جميع الوحدات الحكومية في ليبيا حيث لا يزال هناك وحدات لا يوجد فيها قسم التدقيق، وضرورة فصل المسؤوليات وواجبات إدارة قسم التدقيق عن قسم الحسابات، حيث لا زال هناك وحدات حكومية يقوم مدير الحسابات فيها بمسؤولية الحسابات والتحقيق معا.

قائمة المراجع

اولاً: المراجع باللغة العربية

١. أحمد جمعة،٢٠١٥" أثر المسئولية الإجتماعية للشركات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المدرجة في المؤشر المصري للمسئولية الإجتماعية ، **مجلة البحوث المحاسبية** ، كلية التجارة ، جامعة طنطا،العدد (١) ،ص ص ١٤٩- ٢٠٦.

٢. البراوي، محمدابراهيم محمد،(٢٠١٨)" معرفة أثر تطبيق آليات حوكمة الشركات في الحد من المخاطر المالية التي من الممكن أن تتعرض لها البنوك التجارية العاملة في مصر"، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**،المجلد(٩) ،العدد الثاني، ص ص٣٧١-٣٨٤.

٣. الجربوع، يوسف محمود، (٢٠٠٧)،" مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة"، **مجلة الجامعة الإسلامية** ،المجلد الخامس عشر ،العدد الاول ،يناير ،ص. ص:٢٣٩-٢٨١.

٤. الحناوي، السيد محمود، (٢٠٢٠)، " لعلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية والأداء المالي للشركة في ظل التأثير المعدل لمراحل دورة حياة الشركة": دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، **مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية**، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، العدد الاول، المجلد الرابع ، ص ص ١-٦٤.

٥. الحنطي، هناء محمد هلال، حسن، إنعام محسن، (٢٠١٠)،" مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية في البنوك الإسلامية الاردنية "، **مجلة دراسات العلوم الإدارية** ،العدد الثاني ،ص ص: ٢٠٠-٢٥١.

٦. الصيرفى، أسماءأحمد ،(٢٠١٥)" أثرمدى وفاءالشركات بمسؤليتها الإجتماعية ومستوى إلتزام محاسبيها الماليين أخلاقياً على جودة التقاريرها لمإلىة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التجارة ، جامعة دمنهور.

٧. الفرطاس، & د. أحمد فتحي. (٢٠١٨). أثير قياس المخاطر المالية على تحسين الأداء المالي للمشروعات الصغيرة–دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة بمدينة درنة.

٨. القطوفي ، ياسين وبراق، محمد (٢٠٢٠). أثر المخاطر المالية على الآداء المالي لشركات التأمين التكافلي السعودية دراسة قياسية، **مجلة الدراسات الاقتصادية**، العدد، ١١ (٢) ،ص ص ٣٤١-٣٥٧.

٩. بركات، خالد سعيد، (٢٠١٨)،" توصيف العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أبعاد المسئولية الإجتماعية والأداء المالي "، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد(٢٢)، العدد (الأول)، ص ٦٨٢ ـ٧٤٠.

١٠.جرجس، بولا رمزي نان، (٢٠١٩)،" قياس أثر المسئولية الإجتماعية للشركات على التحفظ المحاسبي وانعكاس ذلك هيكل التمويل–دراسة تطبيقية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم محاسبة ،كلية التجارة، جامعة عين شمس.

١١.صبحي، مروة، ٢٠١٦) "قياس فاعلية الاتصالات الداخلية للمسئولية الإجتماعية في بناء سمعة المنظمة لدى الجمهور الداخلي"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، العدد(٦)، ص ص ٣٩٣–٤٤٢.

١٢.عبد الفتاح ،هالة عبد النبي ،(٢٠١٠)، " القياس المحاسبي لأثر ممارسات المسؤولية الإجتماعية على الاداء المالي للشركات في ضوء مبادئ حوكمة الشركات "**مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين** ،كلية التجارة ،جامعة القاهرة ،العدد السادس والسبعون ،ص ص ٦٣–٩٢.

١٣.محمد ، رحمة عبد الحليم عبد المجلي، (٢٠١٧)،" مؤشرات الأداء الاقتصادي للشركة في ظل التزامها بالمسئولية الإجتماعية بالتطبيق على مصر "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،قسم المحاسبة ،كلية التجارة ،جامعة عين شمس .

١٤.مصطفى، أحمد محمد أحمد، (٢٠١٤)،" إطار محاسبي مقترح لتقييم تأثير المسئولية الإجتماعية على الأداء المالي وانعكاساتها على قيمة المنشأة– دراسه تطبيقية،" **مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة**، جامعة عين شمس، العدد الأول.

١٥.ملوح، علاء محمود.(٢٠١٧)." أثر الافصاح عن المسئولية الإجتماعية على السيولة المالية في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية :دراسة ميدانية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة إلدرموك ،الاردن.

١٦.مليجي، آية عبد العاطي محمد،(٢٠١٦)،" نموذج محاسبي لقياس أثر المسئولية الإجتماعية للشركات المساهمة على ممارسات إدارة الارباح، **رسالة ماجستير غير منشور** ، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

١٧.ميلة، على عبدالله (٢٠٢١)،" أثر الإفصاح البيئي على الأداء الاقتصادي للشركات الصناعية الليبية، **مجلة الاستراتيجية والتنمية**، كلية الاقتصاد، جامعة المرقب، العدد الأول، المجلد ١١، ص ٩٨-١٢٠.

١٨.يوسف، حنان محمد، (٢٠١٦) العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات والأداء المالي"، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري للمسئولية الإجتماعية، **مجلة الفكر المحاسبي** ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، المجلد(٢٠)، العدد الأول، ص ص ٣٥٣-٣٩٦.

ثانياً: المراجع باللغةالانجليزية:

1. Ahmed, A. H. (2017). Are Corporate Social and Environmental and Responsibility, Firm Performance Value Mutually Exclusive?
2. Ahmed,W.S.W., Almsafir, M. k.,& Al-Smadi ,A.W., (2014), "Does corporate social responsibility lead to improve in firm financial? Evidence from Malasysia", **International Journal of Economics and Finance**, Vol.6, No .3.PP.126-183.
3. Alshaboul, M. T., & Zraiq, M. A. A. (2020). Investigating the Relationship Between Board of Directors and Corporate Financial in Jordan**. Journal of Finance and Accounting**, 8(2), 59.
4. Bardos, K. S., Ertugrul, M., & Gao, L. S. (2020). Corporate social responsibility, product market perception, and firm value**. Journal of Corporate Finance,** *62*, 101588.
5. Bonaventura, J.M.G., Silva, R.S.D.,&Bandera-de-Mello,R.,(2012), "Corporate Financial performance and Corporate social performance: methodological development and the theoretical contribution of empirical studies",Revista Contabilidade finances- USP, Sao Paulo, vol. 23, No 60 . , pp232 -245.
6. De Klerk , M ., De Villiers, C., & Van Staden , C .(2015)," The Influence of Corporate Social Responsibility Disclosures on Share Prices: Evidence From the United Kingdom ", **Pacific Accounting and Business Research**, Vol,27. Issue 2, pp. 208-228 .
7. Douglas, R., (2004)," The PCAOB and the Social Responsibility of the Independent Auditor. Accounting Horizons ,Vol 18, No 2 June. PP 127 -133.

Evidence from Egypt. ***Cairo University International Conference on Business Sciences (CUCBS 2017): Road Maps for Sustainable Business***. pp. 1-20.

8. Izzo, M., & Donato, F. (2012). The relation between Corporate Social Responsibility & stock prices: an analysis of the Italian listed companies. AvailableatSSRN*https://papers.ssrn.com/soL3/papers.cfm?abstract_id=1986324.* pp. 1-36
9. Landi, G., & Sciarelli, M. (2019). Towards a more ethical market: the impact of ESG rating on corporate financial performance. **Social Responsibility Journal,** 15(1), pp. 11-27.
10. Lopatta K, Buchholz F & Kaspereit T, (2016), "Asymmetric Information and Corporate Social Responsibility", Business & Society, Vol. 55, No. 3, pp. 458-488, Available at: http://onlinc.sagepub.com
11. Malik, M & Nadeem,M.,(2014), "Impact of Corporate Social Responsibility on the financial performance of banks in Pakistan" International Letters of Social and Humanistic Sciences, vol. 21, pp. 9-19.
12. Michaels, A., & Grüning, M. (2017)," Relationship of corporate social responsibility disclosure on information asymmetry and the cost of capital. **Journal of Management Control**, *28*(3), 251-274.
13. Morhardt, J., (2010)," Corporate social responsibility and Sustainability Reporting on lnternet", **Business strategy and the Environmen**t, vol ,19, Environmental, p p: 436_452.
14. Moshtagh, F., M. R. Abbaszadeh, M. H. V. Nowghabi, & M. J. Nowghabi., (2014). An investigation of the effect of firm's life cycle stages on earning quality: Evidence from Iran. **Asian Journal of Research in Banking and Finance** 4 (8): 109-122.
15. Nyeadi, J. D., Ibrahim, M., & Sare, Y. A. (2018). Corporate social responsibility and financial performance nexus: Empirical evidence from South African listed firms. **Journal of Global Responsibility9**(3), pp. 301-328.
16. Omar, B. F., & Zallom, N. O. (2016). Corporate social responsibility and market value: evidence from Jordan. **Journal of Financial Reporting and Accounting,** 14(1), pp. 2-29.
17. Wani, AA, & Dar, SA (2015). Relationship between financial risk and financial performance: An insight of Indian insurance industry. International **Journal of Science and Research**, 4(11), -1424-1433.